Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للقرآن الكريم، وحديث، وفقه، ومن انتشار للثقافة الإسلامية بين أهل المملكة، وأثرها في عقولهم وأرواحهم. . والثانية: ناحية لغوية أدبية. . . ذلك أنّ جزيرة العرب منبع اللغة العربية، ومولد الإسلام، والعرب هم الذين حملوا لغتهم معهم حيث يسكنون، وحيث يفتحون، ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم عربي، والقرآن عربي، ودعاة الأمم الأوّلون إلى الإسلام عرب، فمن الواضح بعد أن ينسب الدين واللغة، وما لهما من فضل إلى العرب، أن نسمي ما نتج عنهما ثقافة عربية[٥٦].

وأخيراً، فإنّ الحضارة الإسلامية، أعم من مفهوم الحضارة العربية، لأنّ الذين شكّلوا الحضارة الإسلامية بعد ذلك هم من العرب، ومن غير العرب، ممن دخلوا في الدين الإسلامي أفواجاً.

وبهذا يكون هذا الفصل، قد عرض إلى مفهوم الإسلام والعروبة، وقدرتهما على استيعاب الحضارات، تأثيراً وتأثراً وأخْذاً وعطاءً، في القديم والحديث.

وهذه الصورة تُرشد إلى الأصول الصحيحة لفهم قُدرات الشعوب، وما ينفع من الحضارات الأخرى في إثراء حضارتنا العربية الإسلامية، من غير طمس لسماتنا، أو إغفال لأثرنا، وهذا كله يعترف بما لنا، كما لا ينكر لما لغيرنا، والموضوعية والاعتراف بجهود الناس، ومنافع الحضارات، من أسس عبادة المسلم، في كل زمان ومكان. وظاهرة من ظواهر الإنسان المسلم. عربياً كان أم مسلماً.

والتقاء الحضارات، أمرٌ، أقرّه التاريخ، والسلوك، وهذا كله خدمة للإنسانية، وكرامة الإنسان، لا لاستعباده، وقهره.

---

٥٦ ـ ضحى الإسلام، أحمد أمين، ج ١: ص ٢٨٩، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٤م، ط ٧.